

الأغاني

المهدي يقبل شفاعته ويزوجه .

فقطع المهدي عليه الإنشاد ثم قال له ومن أعتقك يا بن السوداء فأوماً بيده إلى الهادي وقال الأمير موسى يا أمير المؤمنين فقال المهدي لموسى أعتقته يا بني قال نعم يا أمير المؤمنين فأمضى المهدي ذلك وأمر بحديده ففك عنه وخلع عليه عدة من الخلع الوشي والخز والسواد والبياض ووصله بألفي دينار وأمر له بجارية يقال لها جعفره جميلة فائقة من روقة الرقيق .

فقال له سالم قيم الرقيق لا أدفعها إليك أو تعطيني ألف درهم فقال قصيدته .

(أَأَذِنَ الْحَيُّ فَاَنْصَاعُوا بِتَرْحَالٍ ... فَهَاجَ بَيْنَهُمْ شَوْقِي وَبَلْبَالِي) .

وقام بها بين يدي المهدي فلما قال .

(مَا زَلْتَ تَبْذُلُ لِي الْأَمْوَالَ مَجْتَهِدًا ... حَتَّى لِأَصْبَحْتُ ذَا أَهْلٍ وَذَا مَالٍ) .

(زَوْجٌ وَجَدْتَنِي يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ جَارِيَةً ... مَا كَانَ أَمْثَالُهَا يُهْدَى لِأَمْثَالِي) .

(زَوْجٌ جَدْتَنِي بِضِيَّةٍ بِيضَاءٍ نَاعِمَةٍ ... كَأَنَّهَا دَرَّةٌ فِي كَفِّ لَالٍ) .

(حَتَّى تَوَهَّيْتُمْ أَنْ أَعْجَلَهَا ... يَا بَنَ الْخُلَافِ لِي مِنْ خَيْرِ أَعْمَالِي) .

(فَسَالَنِي سَالِمٌ أَلْفًا فَقُلْتُ لَهُ ... أَنِّي لِي الْأَلْفُ يَا قُبِّحْتَ مِنْ سَالٍ) .

أراد من سائل كما قالوا شاكي السلاح وشائك